

الدرس (82) من شرح مسائل الأحكام من بلوغ المرام

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله سم الله بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

حاضرین والمجتمعین. قال الامام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في كتابه بلوغ المرامي من ادلة الاحکام باب نواقض الوضو. وعن علي ابی طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مجازا فامر المقاداد ان يسأل النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:14 جاء لهم فقال فيه الوضوء متفق عليه هو اللفظ للبخاري وللبخاري اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم وانضج فرجك وعن عائشة ان النبي صلی الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ - 00:00:32

اخوجه احمد وضاعفه البخاري. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اه هذا الحديث اه حديث علي ابی طالب رضي الله تعالى عنه قال - 00:00:52 كنت رجلا مذاء من ذا فعال صيغة مبالغة والمعنى كثير المذى اي يخرج منه المذى كثيرا والمذى هو ما يخرج عند وجود الشهوة ويفرق عن المني بعدة فروقات فهو - 00:01:10

لا يوجب الغسل بالاتفاق وهو نجس ايضا بالاتفاق وهو من حيث الصفة مادة لزجة آآ لا تنقضي بها الشهوة بخلاف المني فانه لا يخرج الا عند انقضاء الشهوة يخرج غير دافق - 00:01:39

بخلاف البنی فانه يخرج دافقا على كل يقول رضي الله تعالى عنه كنت رجلا اي يخرج مني المذى كثيرا فامر المقاداد من الاسود وهو من الصحابة الكرام ان يسأل النبي صلی الله عليه وسلم والسبب ان علي - 00:02:01 صهرة ان علي رضي الله تعالى عنه صهر رسول الله صلی الله عليه وسلم. فاستحيانا ان يسأله عن مثل هذه المسألة المتعلقة النساء اه فامر المقاداد ان يسأل رسول الله صلی الله عليه وسلم فسأل المقاداد فقال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:22 فيه الوضوء هذا الحديث لا يغيب عنا انه ضمن ما ذكره المؤلف رحمة الله من الاحاديث في نواقض الوضوء. قوله فيه الوضوء اي يشرع فيه الوضوء. والوظوه هو طهارة في اعضاء - 00:02:42

من البدن بينها الله عز وجل وبينها رسوله صلی الله عليه وعلى الله وسلم قوله رحمة الله متفق عليه اي في البخاري ومسلم ثم قال واللفظ للبخاري هذا الحديث فيه جملة من المسائل - 00:03:04

وابرز مسألة تتصل بالباب وهي التي سنقى عليها مسألة الوضوء من المذى في هذا الحديث دليل لما اجمع عليه اهل العلم من ان خروج المذى من الرجل او من المرأة - 00:03:24

يوجب الوضوء. لأن النبي صلی الله عليه وسلم بين ما الذي يتترتب على خروج المذى ولم يفرق في ذلك بين كونه خارجا من رجل او من انتى انما بينما الذي يتترتب على خروجه - 00:03:42

قال فيه الوضوء وقد اجمع اهل العلم على ان خروج المذى يوجب الوضوء ووجه الاستدلال بالحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم امر فيه بالوضوء كما في حديث آآ - 00:04:00

علي رضي الله تعالى عنه الحديث الذي يليه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان النبي صلی الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ - 00:04:20

اخوجه احمد قال الحافظ ابن حجر وظعفه البخاري هذا الحديث اخبرت فيه عائشة عن عمل النبي صلی الله عليه وسلم وعن شيء

وقد منه يتعلق بالطهارة فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعظر نسائه ومعنى قبل بعظر نساء التقبيل هو وضع الشفات -

00:04:40

على الشيء فقبل بعظر نسائه ثم لم تبين هذه وقد جاء ببعض الاحاديث ان التي قبلها عائشة وكانت عن نفسها رضي الله تعالى عنها استحياء بقولها بعض نسائه ولعله آيا يكون منها خبر عما جرى معها ومع غيرها - 00:05:06

ثم خرج الى الصلاة اي الى فعلها سواء كانت الصلاة المفروضة وهي في الغالب التي يخرج لها او كانت صلاة من الصلوات المتنطع بها ولا فرق بين ان تكون صلاة فرض - 00:05:35

اوصلت نفل لان النواقض نواقض الوضوء لا يختلف فيها الفرض عن النفل من الصلاة قال قالت رضي الله تعالى عنها ولم يتوضأ تأكيد للمعنى المقصود بقولها ثم خرج الى الصلاة اي ان ذلك التقبيل لم يكن مؤثرا على وضوءه - 00:05:56

فقوله خرج الى الصلاة صرحت فيه بان هذا الخروج لم يسبقه وضوء بعد التقبيل فقالت ولم يتوضأ يستدل بهذا الحديث في عدة مسائل المسألة الاولى الوضوء من القبلة في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه - 00:06:17

الحنفية واحمد في رواية من ان مس المرأة لا ينقض الوضوء من ان مس المرأة لا ينقض الوضوء ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعظر نسائه والتقبيل مس وزيادة ولم يتوضأ صلى الله عليه وعلى الله وسلم فدل ذلك على - 00:06:42

ان مس المرأة لا ينقض الوضوء ونوقش بان هذا الحديث ضعيف جميع طرقه معلولة كما ذكر ذلك غير واحد من اهل العلم ويحاب عن هذا بان الاصل عدم النقض حتى يقوم دليل - 00:07:07

على النقض وليس ثمة ما يدل على ان تقبيل المرأة او ان مس المرأة ناقض للوضوء المسألة الثانية ان هذا الحديث يبين المراد بقوله صلى الله عليه وسلم نعم يبين المراد بقول الله عز وجل او لامستم النساء - 00:07:37

في سورة النساء وفي سورة المائدة بذكر ما يتعلق موجبات الوضوء قال رحمة الله آيا قال اهل العلم رحمة الله في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه جمهور اهل العلم - 00:07:59

من ان المراد بقوله تعالى او لامستم النساء الجماع والى هذا ذهب عامة اهل العلم من الحنفية والمالكية والحنابلة خلافا للشافعية وجه الدلالة في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعظر نسائه - 00:08:20

ولم يتوضأ والتقبيل كما تقدم لمس وزيادة فحملت الملامسة في الآية على الجماع والى هذا ذهب الجمهور المسألة اه الحديث الذي يليه اقرأ بارك الله فيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج - 00:08:44

منه شيء ام لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريح اخرجه مسلم نعم حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا - 00:09:17

اي وجد في بطنه حركة او صوتا فشيئا هنا يشمل ما يجد الانسان في بطنه من تقلصات او من اصوات او اضطراب فاشكل عليه يعني اوجد عنده اشتباها هل خرج منه شيء او لا؟ فاشكل عليه اخرج منه شيء او لا بسبب هذه التقلصات او الحركة او الاصوات - 00:09:36

فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريح اخرجه من المسجد اي للطهارة والوضوء حتى يسمع صوتا او يجد ريح اخرجه مسلم يستدل بهذا الحديث في عدة مسائل - 00:10:01

المسألة الاولى الوضوء من الصوت والريح الخارج من الدبر في هذا الحديث دليل لما اجمع عليه اهل العلم من ان سماع صوت خارج من الدبر او وجود ريح خارجة من الدبر - 00:10:23

ناقض للوضوء وهذا كما تقدم محل اتفاق واجماع لا خلاف فيه بين اهل العلم وجه الدلالة في الحديث على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انماط الخروج من الصلاة - 00:10:43

في بعض الروايات وفي هذا هذه الرواية من المسجد بسماع صوت او وجدان ريح فدل على ان سماع الصوت الخارج من الدبر

وجود الريح حدث ناقض لل موضوع وبالتالي يجب الوضوء - 00:10:58

لخروج الريح ويجب الوضوء خروج الصوت وسماعه الثاني من المسائل الوضوء من الصوت والريح الخارج من القبل هذا الكلام في المسألة السابقة مما يتعلق الريح والصوت اذا كان من - 00:11:22

الدبر. اما اذا كان من القبل فهل يدخل في الحديث هذه المسألة هي المسألة الثانية وقد استدل بهذا الحديث لما ذهب اليه الشافعية والحنابلة من ان خروج الريح من القبل - 00:11:47

وسماع الصوت في شيء خارج من القبل ينقض الوضوء ووجهه العموم في الحديث قول الحديث يعم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا - 00:12:05

في سياق نهي فيفيد العموم لكل صوت من قبول او دبر او يجد ريحنا من قبل او دبر وخرج ما عدا القبل والدبر من مما يمكن ان يكون من الاصوات - 00:12:20

ان ذلك ليس ناقضا في الاصل بخلاف ما كان من السبيلين فانه ناقض نوتش هذا الاستدلال بان الاطلاق في الحديث يحمل على المعتاد وبالتالي يحمل ما في الحديث من قوله فلا يخرجن من من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا على المعتاد - 00:12:39

بالصوت الناقد والريح الناقد وهو ما كان من الدبر فلا يتم الاستدلال بالحديث على ما ذكروا من نقض الوضوء بالريح الخارج من القبر سواء من قبل الرجل او قبل المرأة وهذا يحصل. بعض الناس قد يقول كيف هذا؟ هذا يحصل - 00:13:08

ويسأل عنه المسألة الثالثة الوضوء اذا تحقق وجود الناقض ولو لم يسمع صوتا او شيئا او يشم وهذه ثالث المسائل في هذا الحديث دليل لها اجمع عليه اهل العلم من انه متى تتحقق - 00:13:26

الانسان من وجود الناقض الذي ينقض الوضوء فان الوضوء ينقض ولا يشترط سمع او شم لان قوله صلى الله عليه وسلم فلا يخرج فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا - 00:13:57

ليس المقصود منه ان لا يكون ذلك الا في السمع والشم بل المقصود التتحقق فمات تتحقق من وجود آآ الرحيم متى تتحقق من وجود الصوت بان يكون اصم مثلا ما يسمع لكن تتحقق من وجود الريح - 00:14:15

وتحقق من خروج صوت ففي هذه الحال يكون بذلك قد خرج من اه آآ مما هو فيه من طهارة ووجه الابتدال بالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:14:43

سماع الصوت او وجدان ريح لانهما علامات على تتحقق وجود الناقض والعلم به. فكل ما افظى الى التتحقق ثبت حكمه هذه المسألة الثالثة من المسائل في هذا الحديث المسألة الرابعة - 00:15:11

ما سأله هذا الحديث تيقن الطهارة والشك في الحديث في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه جماهير اهل العلم من ان من تيقن الطهارة تيقن انه تطهر وشك في الحديث - 00:15:27

شك هل حصل منه حدث؟ ناقض او لا فهو على ما تيقن من الطهارة خلافا للمالكية ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسائل الذي استشكل اخرج منه شيء او لا؟ امره باستصحاب الحالة السابقة - 00:15:45

حتى يتيقن زوالها بسماع صوت او وجود ريح اما المسألة الخامسة وهي الاخيرة في هذا الحديث تيقن الحديث والشك في الطهارة بهذا الحديث دليل لما اجمع عليه اهل العلم من ان من تيقن الحديث يعني - 00:16:04

لا شك في حصول الحديث منه. اما ريح او صوت او غير ذلك من النواقص تيقن حصول ذلك وشك في الطهارة هل تطهر؟ من ذلك الحديث او لا فهو على ما تيقن من حدث بمعنى انه لابد له من وضوء - 00:16:28

لابد له من وضوء لان الطهارة مشكوك فيها والحديث متيقن واليقين لا يزول بالشك وقد دل على ذلك هذا الحديث دالة واضحة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذى اشكل عليه - 00:16:49

شيء الذي اشكل او جد منه شيء ينقض الوضوء او لا قال لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحنا الحديث الذي يليه وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال لرجل مسست ذكري او قال الرجل يمس ذكره في الصلاة اعليه الوضوء - 00:17:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انما هو بضعة منك. اخرجه الخمسة وصححه ابن حبان. وقال ابن المديني هو احسن من حديث بشري. اه هذا الحديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه - [00:17:32](#)

تضمن الاشارة الى اه سؤال سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلق قال رجل مسست ذكري او قال الرجل يمس ذكره يعني السائل سأل عن نفسه او سأل سؤال - [00:17:48](#)

عام لم يخص لم يخصه آآ بنفسه او باحد قال الرجل يمس ذكره في الصلاة اي حال كونه في الصلاة فرضا او نفلا اعليه وضوء؟ اي هل يلزمها وضوء ولسائل يقول كيف يمس ذكره وهو في الصلاة؟ الجواب على هذا ان يكون قد احتاج الى مثلا ان يحك شيئا - [00:18:15](#)

من بدنه فمس ذكره او نحو ذلك مما يمكن ان يطرأ من الطوارى والعوارض او يكون مثلا لابس ازار المهم انه يعني وقع منه هذا عليه وضوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:18:46](#)

انما هو بضعة منك يعني لا يلزمها وضوء ليس عليه وضوء ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم علة ذلك بقوله انما هو اي الذكر المسؤول عن الوضوء بمسه بضعة منك يعني قطعة منك - [00:19:06](#)

فالبضعة هي القطعة وهذا الحديث بين المصنف رحمة الله انه اخرجه الخمسة وهم احمد واصحاب السنن وصححه ابن المديني وصححه ابن حبان وقال عنه ابن المدين هو احسن من حديث بسرى - [00:19:27](#)

وهذا موازنة بين هذا الحديث والحديث الذي يليه حديث موسى رضي الله تعالى عنها وفيه خلاف ما دل عليه حديث علي ففي حديث بسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتووضأ ولذلك قارن - [00:19:43](#)

امام علي بن المدين بين الحديثين وسيأتي الكلام على حديث بشري ان شاء الله تعالى بعد الفراغ من هذا الحديث طلق بن علي فيه جملة من المسائل فيستدل به - [00:19:59](#)

على عدة مسائل او في عدة مسائل الاولى الوضوء من مس الذكر بهذا الحد دليل لما ذهب اليه الحنفية والمالكية في قول والحنابلة في قول من ان مس الذكر لا ينقض الوضوء - [00:20:15](#)

ووجه الاستدلال بالحديث على هذه المسألة ظاهر حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب السائل عن مس الذكر بانه عليه وضوء قال لا انما هو بضعة منك ومعلوم ان كل بضعة - [00:20:32](#)

سوى الذكر كالانف والعين والرأس والاذن وسائل اجزاء البدن لا يلزم الوضوء بمسها النبي صلى الله عليه وسلم سوى بين الذكر وسائل اعضاء البدن في انه لا يجب بمسه الوضوء كما لا يجب بمس سائر البدن - [00:20:52](#)

فحقيقة التشبيه توجب نفي الوضوء نوقيش هذا الاستدلال بما يلي اولا ظعف الحديث فقد ضعف الحديث جماعة من اهل العلم وبالتالي قالوا لا يصح الاستدلال به على ما تضمن من حكم - [00:21:14](#)

واجيب بان الحديث صحيح او حسن فهو صالح للاحتجاج ثانيا ان الحديث منسوخ. هذا الجواب الثاني الذي اجابوا بئنا الذي ناقشوا اه من حيث الاستدلال به. قالوا اولا انه ضعيف - [00:21:40](#)

وتقدم بيان ذلك ثم قالوا ثانيا انه منسوخ اي انه حديث منسوخ حيث ان هذا الحكم كان اولا فنسق بوجوب الوضوء كما دل عليه حديث اسرة الاتي وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتووضأ - [00:22:03](#)

ووجه كونه منسوخ قالوا عدة اوجه ترجح انه منسوخ. الاول ان الرواية عن طلق اختلفت فعن طلق رضي الله تعالى عنه رواية بان مس الذكر لا ينقض الوضوء. وجاء عنه رواية اخرى - [00:22:21](#)

ان مس الذكر ينقض الوضوء. موافقة لرواية بسرة قال ابن القيم رحمة الله وهم عندي صحيحان يعني الرواية التي فيها قال فيها لا انما هو بضعة منك والرواية الاخرى التي قال فيها من مس ذلك فرجه فليتووضأ وكلاهما عن - [00:22:45](#)

رضي الله تعالى عنه كلاهما صحيح ثم اجاب بقوله يشبه ان يكون سمع الحديث الاول الذي فيه قال لا انما هو بضعة منك اولا ثم سمع بعد ذلك منه قوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره - [00:23:03](#)

فليتوضاً فوافق حديث بشري وبقية الصحابة فقد روي نقض الوضوء بمس الفرج من حديث بسرى ومن حديث ابي هريرة ومن حديث زيد بن خالد الجهنى وغيرهم. فسمع طلق - [00:23:24](#)

الروایتين سمع الحدیثین مما رجحوا به ايضاً النسخ ان طلقاً قدم المدینة فی اول قدوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم عندهما كانوا یبنون المسجد بخلاف من نقلوا نقض الوضوء بمس الفرج فمنهما من كان اسلامه متأخرا - [00:23:41](#)

کابی هریرة رضی اللہ تعالیٰ عنہ فابو هریرة اسلم فی السنة السابعة من الهجرة ونقل ذلك عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدل ذلك علی انه المتأخر وانما یؤخذ - [00:24:08](#)

بالاحدث فالاحدث من امره صلی اللہ علیہ وسلم هذا الوجه الثاني من اوجه کون هذا الحديث کون حديث طلق منسوخا بحديث بسرة ومن وافقها من الصحابة الوجه الثالث ان حديث طلق - [00:24:23](#)

موافق لما كان عليه الناس قبل ورود الشرع حيث ان مس الذکر لا ینقض الوضوء من حيث الاصل حديث من مس ذکرہ فليتوضاً ناقل عن ذلك ناقل عن الاصل ولذلك - [00:24:44](#)

کان الحکم الناقل عن الاصل مقدم عن الحکم المقدم في الاعمال على الحکم المبقي على الاصل لان لانهم قالوا یستبعد ان يكون النسخ على هذا النحو ان یرفع ثم یعود. وهذا - [00:25:08](#)

لا وجہ فیه لاحتمال حصول ذلك وآی الشریعة قد تأتي بحکم حتی یستقر ثم یخفف ذلك الحکم وعلى كل حال اجیب على القول باع الحديث طلق منسوخ بانه لا یسار الى النسخ الا اذا تعذر الجمع - [00:25:29](#)

والجمع في هذه الحال ممکن وله عدة اوجه الاول ان احادیث اثبات الوضوء من مس الذکر محمولة على مسہ بشهودہ واما حديث طلق فمحمول على انه مسہ لغير شهودہ لقائل ان یقول کیف طیب - [00:25:52](#)

تم هذا التفریق ما وجہ هذا التفریق مع عدم التصریح به فی الحديث یقال ان قوله صلی اللہ علیہ وسلم لا انما هو بضعة منك یدل على هذا دلالة واضحة - [00:26:17](#)

اذ انه جعل مس الذکر في حال کونه کسائر الاعضاء غير ناقض على الوضوء ولا یکون الذکر کسائر الاعضاء کالید والانف والاذن الا اذا كان الا اذا کان قد مسہ لغير شهودہ - [00:26:32](#)

وبالتالي یکون هذا مما یوجه به الجمع بین الحدیثین ولا یعطل احدهما ويقال بالنسخ الثاني من اوجه الجمع ان احادیث اثبات الوضوء من مس الذکر محمولة على مسہ بیاطن الکف - [00:26:48](#)

او الاصابع والنفی محمول على مسہ بغير ذلك وهذا الوجه فيه نوع من الضعف لكن قال به من قال وعوض هذا التأویل بانه قد جاء في بعض الروایات اذا افضی احدهم الى فرجه بیده - [00:27:15](#)

فليتوضاً والافظاء قالوا لا یکون الا بیاطن الکف والظاهر حيث قال لا انما هو بضعة منك - [00:27:31](#)

صلی اللہ علیہ وسلم علل بعلة یستوی فیها الباطن والظاهر حيث قال لا انما هو بضعة منك - [00:27:56](#)

والباطن والظاهر کلاهما ینطبق علیه هذا الوصف الذي ذکر صلی اللہ علیہ وسلم. الثالث مما یرد به هذا الوجه من اوجه الجمع ان الافظاء كما یکون بیاطن الید ويکون ایضاً بظاهرها - [00:27:56](#)

اذ الافظاء افظاع الید الى الشیء هو وصولها اليه سواء كان بالباطل او بالظاهر هذه اجابات عما ذکروا من هذا الوجه في الجمع. الوجه الثالث من اوجه الجمع قالوا ان احادیث اثبات - [00:28:10](#)

مس اثبات الوضوء من مس الذکر محمولة على من؟ مسہ عمداً واما حديث طلق فهو محمول على من مسہ ناسیا واجیب بانه لیس

في في حديث طلق التفریق بل التعلیل یشمل الصورتين - [00:28:29](#)

والرابع من اوجه الجمع التي ذکروها ان حديث طلق لا ینفي احادیث الوضوء من مس الذکر اذ هو محمول على نفی النجاسة عن الذکر لا على عدم وجوب الوضوء من مسہ وهذا ایضا - [00:28:48](#)

ظعیف اذ ان الحديث جاء عن الوضوء حيث قال حیث قال السائل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم مسست ذکری او قال الرجل یمس ذکرہ

في الصلاة اعليه وضوء ولم يسأل اهو نجس ايكون قد تنجس او لا - 00:29:04

فتوجيهه الى هذا الوجه غير سديد وبه يتبيّن ان امثال ان امثال الا ووجه في الجمع هو الوجه الاول وهو ان قوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ - 00:29:30

وقوله في آآ حديث من مس في حديث علي لا انما هو بضعة منك ان ذلك يحمل على ماء اذا كان مسا بشهوة او كان مسا بغير شهوة هذا امثال ما يمكن ان يقال من اوجه الجمع بين الاحاديث - 00:29:55

بعد ذلك المسألة الثالثة من المسألة الثانية من المسألة المتصلة بحديث طلاق طهارة الذكر استدل بهذا الحديث لما اجمع عليه اهل العلم من عدم نجاسة الذكر وجده تسوية النبي صلى الله عليه وسلم الذكر بحقيقة الاعضاء - 00:30:21

وهذا واضح حيث قال انما هو بضعة منك والاصل في الانسان الطهارة وجميع الابطاع والقطع من الانسان طاهرة اما المسألة الثالثة مس الذكر في حال في حال في غير حال البول - 00:30:40

معلومة انه مس الذكر حال البول جاء فيه النهي لا يمسن احدكم ذكره وهو يبول لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول. طيب في في غير حال البول في هذا الحديث الدليل ولما ذهب اليه عامة اهل العلم من جواز مس الذكر في غير حال البول - 00:30:58 وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم سوى بين الذكر وغيره و معلوم ان مس بقية الاعضاء كمس لا حرج فيه ولا يمنع منه الانسان فكذلك مس آآ الذكر على ان - 00:31:15

في الاستدلال بهذا بعذ النظر اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سئل عن الوضوء اعليه الوضوء؟ قال لا انما هو بضعة منك. لكن يقال ما دام انه سوى بينهما في عدم نقض الوضوء فكذلك التسوية بينهما في جواز المـس - 00:31:35

لغير آآ في غير حال البول. اما في حال البول فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول حديث اسرة وهو الحديث المكمل لحديث طلاق لانه آآ يبين ويستند اليه اصحاب القول الآخر وهم القائلون - 00:31:56

نقط الوضوء من مس الذكر عن بشرة بنت صفوان رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضأ والمس يطلق على الصاق البشرة بالبشرة - 00:32:14

والمقصود مسه باليـد لـانـه هوـ المـتـبـادـلـ إـلـىـ الـذـهـنـ عـنـ السـؤـالـ اـمـاـ مـسـ بـغـيرـ الـيـدـ كـأـنـ يـمـسـ مـثـلـ بـقـدـمـهـ اوـ رـجـلـهـ اوـ اوـ بـقـيـةـ اـجـزـاءـ جـسـمـهـ فـهـذـاـ لـاـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ مـاـ 00:32:32

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من مس ذكره فليتوضأ. اخرجه الخمسة وقد تقدم انهم احمد واصحاب السنن الترمذـيـ النـسـائـيـ وـالـترـمـذـيـ وـابـوـ دـاـوـودـ وـابـنـ مـاجـةـ وـصـحـحـهـ التـرـمـذـيـ وـابـنـ حـبـانـ وـقـالـ الـبـخـارـيـ هوـ اـصـحـ شـيـءـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ 00:32:54

فاختـلـفـ عـلـيـ اـبـنـ الـمـدـيـنـيـ مـعـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـرـجـيـحـ اـصـحـ الـاحـادـيـثـ فـيـ شـأـنـ الـوـضـوـءـ مـنـ مـسـ الذـكـرـ فـعـلـيـ اـبـنـ الـمـدـيـنـيـ جـعـلـ حـدـيـثـ طـلـقـ اـحـسـنـ شـيـءـ فـيـ الـبـابـ وـالـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ جـعـلـ حـدـيـثـ بـشـرـىـ اـصـحـ 00:33:11

شيـءـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ يـسـتـدـلـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ عـدـةـ مـسـائـلـ.ـالـاـولـىـ الـوـضـوـءـ بـمـسـ الذـكـرـ وـقـدـ تـنـازـعـ الـاـسـتـدـالـلـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ الـمـخـلـفـوـنـ فـيـ الـوـضـوـءـ مـنـ مـسـ الذـكـرـ وـهـمـ فـيـ ذـكـرـ عـلـىـ طـرـقـ 00:33:30

اـصـلـ الـمـسـالـةـ الـوـضـوـءـ مـنـ مـسـ الذـكـرـ اـخـتـلـفـوـاـ فـيـ الـاـسـتـدـالـلـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ عـلـىـ طـرـقـ الطـرـيقـ الـاـولـىـ اـسـتـدـلـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ لـمـ ذـهـبـ اليـهـ المـالـكـيـةـ فـيـ المـشـهـورـ وـالـشـافـعـيـ وـالـحـنـابـلـةـ مـنـ انـ مـسـ الذـكـرـ يـنـقـضـ الـوـضـوـءـ مـطـلـقاـ 00:33:45

سـوـاءـ اـكـانـ بـلـذـةـ اـمـ بـغـيرـ لـذـةـ هـذـاـ طـرـيقـ الـاـولـ مـنـ طـرـقـ الـاـسـتـدـالـلـ بـالـحـدـيـثـ وـهـوـ ظـاهـرـ.ـوـجـهـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـ بـالـوـضـوـءـ مـنـ مـسـ ذـكـرـ مـطـلـقاـ وـلـمـ يـفـرـقـ بـيـنـ الشـهـوـةـ وـغـيرـهـاـ 00:34:05

اماـ طـرـيقـ الـثـانـيـ فـاـسـتـدـلـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ بـمـاـ ذـهـبـ اليـهـ المـالـكـيـةـ فـيـ قـوـلـ مـنـ انـ مـسـ الذـكـرـ يـنـقـضـ الـوـضـوـءـ اـذـاـ كـانـ بـلـذـةـ وـهـذـاـ اـخـصـ مـنـ ذـكـرـ.ـهـذـاـ طـرـيقـ اـخـصـ مـنـ طـرـيقـ الـاـولـ.ـلـاـنـ طـرـيقـ الـاـولـ يـبـثـتـ نـقـضـ الـوـضـوـءـ مـطـلـقاـ 00:34:25

اماـ هـنـاـ لـاـ يـنـقـضـ لـاـ اـذـاـ كـانـ بـلـذـةـ وـجـهـهـ جـمـعـ بـيـنـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ مـسـ ذـكـرـ بـالـوـضـوـءـ وـبـيـنـ قـوـلـهـ

انما هو بضعة منك في حديث - 00:34:42

طلقة بن علي رضي الله تعالى عنه الطريق الثالثة استدل بهذا الحديث بما ذهب اليه المالكية في قول الشافعية واحمد في رواية من ان مس الذكر ينقض الوضوء اذا كان بباطن الكف - 00:34:56

وبالاصابع ووجهه تخصيص اوجه تخصيصه بباطن الكف ما يلي اولا ان العادة ان المس يكون بالباطل هذا وجه التخصيص لدى هؤلاء في هذا الحديث الثاني ان ظهر الكف ليس باللة للمس الذكر - 00:35:11

ثالثا الجمجم بين امر النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوظأ بين الحديث انما هو بضعة منك الطريق الرابعة استدل بهذا الحديث لما ذهب اليه بعض الحنابلة من انه يستحب الوضوء من مس الذكر مطلقا سواء كان بشهوة او بغير شهوة - 00:35:31

الطريق ووجهه قوله من مس ذكره وجمع به بين هذا الحديث وبين الحديث وحديث طلق بن علي. الطريقة الخامسة استدل بهذا الحديث ذهب اليه بعض الحنابلة من انه يستحب الوضوء من مس الذكر اذا كان بذلك - 00:35:51

ووجهه امر النبي صلى الله عليه وسلم مس ذكره بالوضوء قالوا لان الامر هنا ليس لتفيق الخروج انما لان المس مظنة المسجد شهوة مظنة الخروج فيستحب الوضوء ونوقشت هذه الطرق بما يلي اولا ضعف الحديث فقد ضعفه يحيى بن معي - 00:36:11

ان فضعوا حديث بسرى واجيب بان الاكثرين من اهل العلم على خلاف ما ذكر يحيى حيث صححوه فلا يستقيم هذا هذه المناقشة.

ثانيا ان المراد بالوضوء في قوله اه صلى الله عليه وسلم مس ذكره فليتوظأ غسل اليدين فقط وليس المقصود الوضوء الشرعي. اجيب بان الوضوء اذا اطلق في الشرع حمل على غسل - 00:36:30

الاعضاء التي امر الله تعالى بغسلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسلها في وضوءه فلا يصرف هذا الى المعنى اللغوي ثالثا مما آآ وردت المناقشة على تلك الطرق في الاستدلال ان هذا الحكم لو كان ثابتا - 00:36:58

لكان الاولى بنقله الرجال والناقل له من اسرة وبسرا امرأة والرجال اولى بنقل هذا الحديث من بشرى رضي الله تعالى عنها واجيب عن هذا بان النقلة جمع من الصحابة وليس لم تنفرد بذلك بشرى. فلم يستقم تستقيم هذه - 00:37:17

رابعا من اوجه النقاش ان هذا الحكم مما تعم به البلوى فينبغي ان ينقل نقا مستفيظا ولما لم يكن كذلك دل على ضعفه وهذا محل نقاش لانه نقل عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:37:36

خامسا من اوجه المناقشة الواردة على الاحاديث انكار اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم لحكمه فعلي ابن ابي طالب قال لا ابالى مسسته او مسست طرف اني وقال ابن مسعود ان كان شيء منك نجسا فاقطعه - 00:37:53

اما الوجه السادس من اوجه المناقشة ان حديث بشرى وامثاله محمول على غسل اليدين لانهم كانوا يستجبرون ثم يؤمنون من مس موضع الحديث بالوضوء الذي هو النظافة - 00:38:11

وهذا محل تأمل ونظر اما الوجه السابع من اوجه المناقشة ان حديث بسرى واشباهه واشباهه معارض بحديث طلق والقياس على سائر الاعضاء وبالتالي اه يقدم حديث آآ طلق ويقال بوجه من اوجه الجمع السابقة - 00:38:32

المسألة الثانية في حديث بسرا رضي الله تعالى عنها استدل بهذا الحديث على مسألة الوضوء من مسجد الدبر ما تقدم الوضوء من مس الذكر. المسألة الثانية الوضوء من مس الدبر - 00:38:58

تنازع الاستدلال بهذا الحديث المختلفون في الوضوء من مس الدبر. هل يجب الوضوء من مس الدبر او لا؟ وهم في ذلك على طرقين الطريق الاولى استدل بهذا الحديث لما ذهب اليه الشافعية والحنابلة - 00:39:15

من ان مس الدبر ينقض الوضوء. ووجه القياس على مس الذكر. القياس على مس الذكر قالوا لانه في معناه ونوقشت هذا الاستدلال بما يلي. اولا انه لا يمكن الحق الذكر - 00:39:30

الحق الدبر بالذكر لانه آآ يوجد فارق بينهما مس الذكر مظنة خروج خارج لما يمكن ان يرافقه من شهوة بخلاف مسجد الدبر فليس ذلك بوارد. ثانيا انه لم يرد - 00:39:47

فيه نص صريح لم يرد نص صريح في مسجد آآ الدبر وبالتالي لا يلحق به واستدل بعضهم بقوله من مس فرجه والجواب ان هذا لا لا

يدل على مس الدبر لانه - 00:40:13

من المطلق الذي يجب حمله على المقيد الطريقة الثانية استدل بهذا الحديث لما ذهب اليه الحنفية والمالكية واحمد في رواية من ان مس الدبر لا ينقض الوضوء وهذا اظهر في الاستدلال وجه ذلك - 00:40:36

ان النبي خص الذكر بالحكم فقال من مس ذكره فجعل الحكم متعلق بالذكر دون سائر الجسد فدل ذلك على عدم اعتبار غيره من الجسد فلا يلحق به سواه هذه المسألة الثانية اما المسألة الثالثة - 00:40:53

وهي اه الاخيرة في ما استدل به العلماء بحديث بشري في في مسائل نواقض الوضوء الوضوء من مس المرأة فرجها في هذا الحديث دليل لما ذهب اليه الحنفية والمالكية في المشهور واحمد - 00:41:10

في رواية من ان مس المرأة فرجها لا ينقض الوضوء وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قصف الذكر بالحكم ومفهومه انتفاء ذلك في غير الذكر ونوقش هذا الاستدلال - 00:41:32

بان تخصيص الذكر وحده لا يخالف ما جاء مما يفيد العموم كقوله ممن مس فرجه فليتوضاً لان الخاص الموافق للعام لا يخصمه بل يؤكده ويبقى كل من الحديثين صالح في الاستدلال - 00:41:50

على الحكم من قال بتخصيصه من قال بالتشخص تخصيص حديث اه من مس فرجه فليتوضاً بحديث من مس ذكره فليتوضاً لاحظ في ذلك ان يكون المفهوم مراداً والمفهوم هنا غير مراد - 00:42:17

لان تخصيص الذكر بالذكر لان الخطاب للرجال واجيب بان قوله صلى الله عليه وسلم مس فرجه المراد به الذكر لان المشهور من الحديث من مس ذكره فليتوضاً. والمطلق يجب حمله على - 00:42:41

المقيد هذا ما ذكره اهل العلم في هذه المسألة في الاستدلال بحديث بشري وهي مسألة الوضوء من مس المرأة فرجها والجمهور من الحنفية والمالكية واحمد في رواية ان مس المرأة فرجها لا ينقض الوضوء. والله تعالى اعلم بارك الله فيكم - 00:42:58